حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يناير – مارس ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

تأثير الانتماء الوطني في الاتجاه نحو المخاطرة لدى منتسبي مديرية الدفاع المدني

أروة محمد ربيع*
ليث حمزة علي**

كلية الآداب – قسم التاريخ – جامعة بغداد– جمهورية العراق
aaammmrrr٦٦٦@gmail.com
layth.altameemi@qu.edu.iq

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية تعرف تأثير الانتماء الوطني في الاتجاه نحو المخاطرة لدى منتسبي مديرية الدفاع المدني العراقية في مدينة الديوانية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) منتسب اختيروا بالطريقة العشوائية. ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس الانتماء الوطني والذي تكون بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة، كما تم بناء مقياس الاتجاه نحو المخاطرة والذي تكون بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة، كذلك تم استخراج شروط الصدق والثبات وتحليل الفقرات لكلا الاداتين، وتطبيق الوسائل الاحصائية المناسبة.

وتشير أهم النتائج الى أن منتسبي مديرية الدفاع المدني في محافظة الديوانية يتمتعون بمستوى عالٍ من الانتماء الوطني، كما أن للانتماء الوطني تأثيرا ايجابيا على الاتجاه نحو المخاطرة لدى افراد عينة البحث. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة الايعاز لوسائل الاعلام (المرئية والمسموعة) بالالتزام بالخطاب الوطني الهادف والابتعاد عن كل ما يفكك التماسك بين أبناء الوطن الواحد، كذلك إلزام كافة الوسائل الاعلامية بتضمين الرموز والشعارات الوطنية في منهاجها اليومي، كالنشيد الوطني. كما تقترح الدراسة إجراء عدد من الدراسات، كبناء برنامج تدريبي لتعزيز الانتماء الوطني، لما لذلك من أثر في التعزيز والحفاظ على مستوى الانتماء الوطني لدى الافراد، ودراسة تأثير متغيرات أخرى في الاتجاه نحو المخاطرة لم يتناولها البحث الحالي كمستوى الدخل والرتبة والجنس والصنف.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

مشكلة البحث : يشكل الانتماء أحد الجوانب القوية المدفوعة بدافع شديد الإلحاح لإشباع حاجة أساسية لدى الأنسان يقهر من خلالها عزلته عن الآخرين، ذلك من خلال اندماجه وتماهيه مع كيان أكبر وأقوى منه يشعره بالأمن لتحقيق ذاته مع آخرين متقبل لهم ومتقبلين لوجوده معهم. أذ أن أقوى حاجات الأنسان وأشدها إلحاحاً على نفسه تمتد الى كيانه الذاتي ومشكلة وجوده، لأن أقوى الدوافع التي تواجه الانسان تنبع من ظروف وجوده أو موقفه من هذا الوجود، وعليه فأن حاجته الى الاتصال بالآخرين والانتماء إليهم تكون من أهم حاجاته.

ومما لا يخفى على القارئ أن الحاجة الى الانتماء وتقدير ذات الفرد وهويته والاعتراف بها من الحاجات الانسانية التي تتطلب الإشباع مثلها مثل الحاجات الفسيولوجية، وأن الاهتمام ببناء الإنسان يعّد الاستراتيجية المثلى لتحقيق الاستثمار البشري وإخراج الأمة الى ربوع هذه الدنيا بالصورة الناصعة وتحقيق أمنها واستقرارها ووحدتها، وأن أول ما يحقق ذلك هو إشباع حاجات الإنسان المختلفة ليكون عنصراً فاعلاً مؤثراً في مجتمعه تأثيراً إيجابياً. (عواشرية، ٢٠١٣، ص، ١)

ويعدّ الانتماء أحد دعائم الفرد والمجتمع والأمة، وبدونه لا يمكن للفرد أن يدافع عن وطنه أو يسهم بإخلاص في بناءه، وبدون مشاعر الانتماء لدى الأفراد لوطنهم وأمتهم لا يمكن لأمة من الأمم أن تنهض ويرتفع نجمها ويعتز بها أبناؤها ويفتخروا بمجدها ويشعرون بالأمان والاستقرار على أرضها. (شقفة، ٢٠١١ : ص، ١٧)

كما ان الإنسان يعيش في عالم مليء بالمتغيرات، يؤثر فيها ويتأثر بها وقد تجعله يخاطر بنفسه من اجل ان يتعامل معها، وقد تؤثر في نفسه فتضعف من ثقته بنفسه أو تزيد من دافعيته، وربما تشكل هذه المتغيرات عوامل ضغط على الفرد فيستخدم العديد من أساليب مواجهتها التي منها الاتجاه نحو المخاطرة.

ويظهر الأتجاه نحو المخاطرة جلياً من خلال ا يجابهه الإنسان في كل لحظة من مواقف تتطلب أن يحدد أو يختار بديلاً من بين مجموعة بدائل وخصوصاً عندما تكون هذه البدائل متفاوتة في قيمتها ومتباينة في نسبة حدوثها أو تحقيقها (أحمد، ١٩٩٦، ص، ١٦)، ويتحدد الاتجاه نحو المخاطرة بقية الأهداف وجاذبيتها، إذ أن الأهداف الكبيرة تعطي حافزاً قوياً للانهماك في المخاطر. (هاشم، ٢٠١٠، ص، ١٠).

وقد لا يكون هناك معنى للحياة ولن يكون هناك دافع للحياة دون مخاطرة، والقيام بالمخاطرة جانب حرج ومهم في حياة البشر ومن دونها يصبح الفرد حائراً لا يستطيع اتخاذ قرار يستطيع به تحدي مصاعب الحياة، وهذا يجعله عرضة للندم على الفرص الضائعة في حياته بسبب تردده وخوفه الدائم من الفشل ويجعله معتمداً على حلول الآخرين لمشكلاته الخاصة. (Carny, ١٩٧٥ , p.٤٢)

وإن المواقف التي لا تتضمن قدراً من المخاطرة تكون أقل تأثيراً في المردود والنتائج لأن الفرد يخاطر ليتطور ويبقى على قيد الحياة باستخدامه معلومات غير متيقن منها عن حالات يكتنفها الغموض والشك ليتبناها في أحداث المستقبل وبذلك يكون قراره عرضة للخطأ والصواب. (Slovic & et.al, ١٩٧٧, p.٢)

مما تقدم فأن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في تعرف مدى تأثير الانتماء الوطني في الاتجاه نحو المخاطرة. وعليه فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية متواضعة لتحري التأثير فيما بين متغيرات الدراسة وكيفية تأثير أحدها في الآخر من جانب، لاسيما لما تحمله هذه المتغيرات من صبغة واقعية تمس حياة الانسان بصورة مباشرة . وتتناول من جانب آخر دراسة عينة من منتسبي الدفاع المدني التي قلما تم دراستها في ميدان البحث العلمي، أذ تقدم هذه الشريحة خدمات كبيرة للمجتمع نتيجة تعاملها بصورة مباشرة مع المخاطر عند

تنفيذ عمليات انقاذ حياة المواطنين في مختلف الحوادث. ومن هنا فقد جاء اختيار هذه الفئة الكبيرة بعطاءها وتضحياتها لكي لا يغطي البحث العلمي شرائح دون أخرى، ويستمر في استهدافه لفئات لطالما تمت دراستها بصورة متكررة جداً، إذ يتوجب أن تكون جميع شرائح المجتمع تحت انظار الباحثين.

أهمية البحث : يعدّ الانتماء أحد القضايا المهمة لدى للإنسان، فهو يسعى الى تحقيقه منذ طفولته عن طريق الارتباط بما هو أكبر وأشمل وأقوى منه، سواء كان ذلك الارتباط بالأسرة أو المجتمع الكبير الذي يجسده الوطن، لكي يدعم شعوره بالأمن الذي يشكل عاملاً حاسماً وضرورياً في تحقيق أهدافه ورغباته وتطلعاته في الحياة من جهة. ومن جهة أخرى فأن انتماء المرء لموطن ما يفرض عليه جملة من الواجبات التي يجب أن يفي بها إزاء وطنه، وفي مقدمتها التضحية والدفاع عن أرضه في أوقات الحرب والأزمات وكذلك الايمان بوحدته من خلال تبني المعتقدات والقيم الوطنية الأصيلة والالتزام بالعادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه والتعاون مع الآخرين من أبناء وطنه في تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة . لأن تقدم وازدهار أي أمة من الأمم يتحدد بمستوى الانتماء لدى أبنائها، فالانتماء للوطن يدفع بالأفراد الى العمل بتفانٍ واخلاص من أجل وطنهم، كما يزيد من عزيمتهم ومثابرتهم على البناء ومواكبه التطورات السريعة التي تحدث من حولهم في مختلف الميادين.

ومن الحاجات النفسية المهمة في بناء شخصية الفرد هي حاجته إلى الانتماء الذي يعني رغبة الشخص لأن يكون مع اشخاص اخرين ومشاركتهم بالأفكار والمفاهيم الشائعة، وتعدّ الحاجة إلى الانتماء حالة دافعية ومتغيرا يتنبأ بأنماط مختلفة من السلوك التبادل بين الافراد. (الدوري، ١٩٩٣، ص،١٩)

وقد حظي موضوع الانتماء الوطني باهتمام الباحثين في مختلف بلدان العالم، حيث اجريت العديد من الدراسات التي تناولت الانتماء الوطني، فقد توصلت هذه الدراسات الى وجود علاقة بين الانتماء الوطني وعدد كبير من المتغيرات الاخرى. ففي دراسة ديشارمز ١٩٥٧ Decharms توصل الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الانتاجية والحاجة الى الانتماء، إذ تبين أن ذوي الانتماء العالي هم أعلى انتاجية مقايسة بذوي الانتماء الواطئ. (الدوري، ١٩٩٣، ص، ١٩)

وقد أشارت الدراسات إلى أهمية الأسرة في غرس مفهوم الانتماء الوطني في نفوس أبنائها. فقد أكدت دراسة عواشرية ٢٠١٣ على دور الأسرة في تعزيز مفهوم الانتماء للوطن، وهذا ما يؤكد الأثر الايجابي للأسرة في تعزيز الانتماء للوطن من خلال تفعيل وظائفها المختلفة. (عواشرية، ٢٠١٣، ص، ١)

وتلعب وسائل الأعلام المختلفة (المرئية، والمسموعة، والمقروءة) دوراً بالغ الأهمية في تعزيز القيم والمفاهيم الوطنية من خلال ما تطرحه من مواد وبرامج تستهدف تعزيز القيم الوطنية المرجوة (شتات، ٢٠٠٤، ص، ١٧)، وتأكيداً على دور وسائل الأعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأفراد، أشارت دراسة حمايل ٢٠١١ الى دور الإذاعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط في الأردن، فقد اسفرت نتائج الدراسة عن أن للإذاعة دور كبير في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين، أذ ظهر أن الطلبة الأكثر استماع للإذاعة هم أكثر تأثراً من اقرانهم الأقل استماعاً. (حمايل،٢٠١١، ص، ٨-١٠)

كما أكدت الدراسات على أهمية دور المؤسسات التعليمية والتربوية كذلك المناهج الدراسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، وفي هذا الصدد أشارت دراسة خضر ٢٠٠٠ الى أهمية دور التعليم في تعزيز الانتماء الوطني (خضر، ٢٠٠٠، ص، ١٥١-٢٣٧)، وفي ذات الصدد فقد أكدت دراسة عبد الناصر ١٩٩٧ في كوريا على أن للنظام التعليمي دوره الفعال في بلورة القيم الثقافية والاعتزاز بالثقافة الوطنية، وأن هذا الاعتزاز وراء نجاح المجتمع الكوري وتطوره.(عبد الناصر، ١٩٩٧، ص، ٧١-٩١)

كما تؤدي الاتجاهات دوراً مهما في حياة الانسان، فهي بمثابة خارطة واضحة المعالم تسيّر الانسان الى الجهة التي يريدها، وتكمن اهميتها ايضا في جذورها الممتدة الى الشخصية، ما يجعل منها امراً قابل للتغيير . ومن هنا يمكن غرس الاتجاهات الايجابية، كما ان فهم السلوك الانساني والتفاعل الاجتماعي لا يمكن ان يتم دون فهم الاتجاهات (ابو يوسف، ٢٠١٤، ص، ٢٣)، وفي البحث الحالي ينصب التركيز على أحد أنواع الاتجاهات وهو الاتجاه نحو المخاطرة.

ويسعى الفرد على مدى حياته إلى كسب خبرات جديدة، لذلك يقدم على أنواع شتى من المخاطرة والمغامرة البدنية والذهنية والاجتماعية. فالفرد لا يتقن مهارة ما أو يكتسب خبرة جديدة دون أن يُقبل في سبيل ذلك على نوع من المخاطرة أو المحاولة أو الخطأ، وهكذا نتعلم ركوب الخيل والدراجة وقيادة السيارات وإقامة العلاقات الاجتماعية ومحاولة التفكير في مشكلة علمية، فلولا الإقدام والتجربة لا يتاح للفرد أن يصل إلى مستويات أعلى من المهارة والمعرفة، وكل مغامرة رغم ما يحيط بها من مخاطر واجتهادات وتجارب تؤدى في النهاية إلى تعميق الإحساس بالأمن وإلى اكتساب مهارة أو خبرة جديدة تنفع في تحقيق الحاجة للنمو والتقدم نحو الأفضل والأكمل . أذ أن الحاجة إلى المغامرة والبحث عن الجديد تقف وراء الاكتشافات العلمية والتطور التكنولوجي والتقدم الإنساني بوجه عام (السحار، ٢٠٠٢، ص، ٣٥).

إن الاهتمام بموضوع الاتجاه نحو المخاطرة Attitude Toward Risk قد أتى من فروع علمية متعددة مثل الجغرافية وعلم الاجتماع والانثروبولوجي وعلم النفس، فعلم الجغرافية، قد ركز على فهم السلوك الإنساني من خلال مواجهته للمخاطر الطبيعية، أما علم الاجتماع والانثروبولوجي فقد أظهر أن إدراك وقبول المخاطرة تكمن جذورهما في العوامل الاجتماعية والحضارية، أما البحوث النفسية في إدراك المخاطرة فقد ركزت على تقدير الاحتمالية وتقدير المنفعة وعمليات اتخاذ القرار التي مكنت الأفراد من مواجهة الحوادث.(Slovic, ١٩٨٧, p.٢٨١)

ونظرا لأهمية هذا النوع من الاتجاهات النفسية، فقد تناوله الباحثون في الكثير من الدراسات النفسية، أذ تشير الدراسات الى ارتباط الاتجاه نحو المخاطرة بعدد كبير من المتغيرات النفسية والديموغرافية. فقد أكدت دراسة إبراهيم ١٩٩٢ على أن المخاطرة ترتبط بعمر الإنسان وتكون في قمتها لدى الأفراد الأقل من سن الثلاثين بالمقارنة بمن هم أكبر منهم سناً. (إبراهيم، ١٩٩٢ ، ص، ٥٥)

كما ركز الباحثون على تأثير العوامل الشخصية على الاتجاه نحو المخاطرة، فعلى الرغم من أن العوامل الموقفية تفسر نسبة من التباين، إلا أن الأفراد يظهرون مستويات مختلفة من المخاطرة في نفس المواقف وإن هذا الاختلاف يكن تفسيره عن طريق الفروق الفردية بين الأفراد أي بالاعتماد على المتغيرات الشخصية التي تفسر التباين الذي لم تستطيع تفسيره العوامل الموقفية. (Kogan& Wallach, ١٩٦٧,P.١٦٣)

ولا تؤدي الخصائص الشخصية للفرد بمفردها الدور الفعال في مستوى المخاطرة، بل أن لحاجات الفرد ودوافعه وقيمه واتجاهاته وإدراكه وتعلمه دوراً مؤثراً في عملية اتخاذ القرار ومدى ما تتضمنه من احتمالات للمخاطرة (هاشم، ٢٠١٠، ص، ١٠)

كذلك ركز الباحثون على دراسة الظروف الفردية عند النزوع نحو المخاطرة وأن هذه المتغيرات قد صنفها هندريسكي Hendricky, ١٩٩١ الى المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والجنس وسمات شخصية مثل الدافعية للإنجاز والعوامل التي تخص الشخص من قبيل ما يملكه الفرد من الخبرة بخصوص مهمة معينة. (Hendricky, ١٩٩١, p. ١٦)

وتوصلت دراسة تيموثي ولورنس Timothy and Lawernce, ١٩٧٦ الى وجود علاقة بين المخاطرة وسمات الشخصية، وأن المخاطرين يوصفون أنهم مثابرين ومؤثرين في اتصالاتهم وواثقين من أنفسهم وأذكياء ويتصفون بالتطرف والتشدد في تفكيرهم. (Tiomthy & Lawernce, ١٩٧٦, p.٤)

كما كشفت دراسة لوكندر وهيرمان Locnder and Herman, ١٩٨٠ عن وجود علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس وسلوك المخاطرة (Locnder&Herman,١٩٨٠,p.٣٤١) أما دراسة شوارتز Shwarts,١٩٨٣ فقد توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين المخاطرة في اتخاذ القرار وتقويم الذات. (Shwarts , ١٩٨٣, p, ٤٥٢)

كما يؤثر متغير العمر في مستوى المخاطرة، إذ تؤدي خبرات الفرد ونضجه الانفعالي دوراً كبيراً وفاعلاً في الاتجاه نحو المخاطرة، كما في دراسة سترن Stern, ١٩٨٩ التي توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين العمر والمخاطرة. (Stern , ١٩٨٩ , p. ٢٦٧)

وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال التأثير التي تحاول اكتشافه بين متغيرات البحث لدى عينة من قوات الأمن الداخلي العراقي (مديرية الدفاع المدني) بصفتهم يمثلون شريحة مهمة في المجتمع العراقي تحملت مخاطر كثيرة من أعباء اطفاء الحرائق المتزايدة بسبب الاعمال الارهابية الى عمليات فرق الانقاذ والمعالجة للألغام والمقذوفات الحربية غير المنفلقة، مما يتطلب درجة أكبر من الاهتمام نظرا لما تمثله هذه الشريحة الكبيرة من دور مهم وحيوي. كذلك يسد البحث الحالي ثغرة في هذا المجال، أذ أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت تأثير الانتماء الوطني في الاتجاه نحو المخاطرة في دراسة واحدة على حد علم الباحث. كما تهدف الدراسة الحالية من جانب آخر الى اختبار تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية كالتحصيل الدراسي وعدد سنوات الخدمة الوظيفة في الاتجاه نحو المخاطرة لدى منتسبي الدفاع المدني. وبهذا قد تسهم الدراسة الحالية في تقديم أضافة جديدة للمكتبة العربية والعراقية لاسيما مع ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت المتغيرات الحالية. فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت شريحة قوى الامن الداخلي العراقية. كما أن نتائج هذه الدراسة قد تساعد الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات مشابهة على فئات المجتمع الاخرى. أذ يمكن عدّها مرجعاً للباحثين بما توفره من تنظيرات تتناول تفسير متغيرات الدراسة وأدوات لقياس المتغيرات موضوع الدراسة، وبذلك تشكل خطوة سابقة تسهل إجراء دراسات لاحقة في هذا الميدان.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي تعّرف : تأثير الانتماء الوطني في الاتجاه نحو المخاطرة لدى منتسبي الدفاع المدني، من خلال اختبار الفرضيات الآتية :

١. يؤثر الانتماء الوطني في الاتجاه نحو المخاطرة.

٢. يؤثر التحصيل الدراسي في الاتجاه نحو المخاطرة.
٣. يؤثر عدد سنوات الخدمة في الاتجاه نحو المخاطرة.
٤. يؤثر التفاعل بين الانتماء الوطني والتحصيل وعدد سنوات الخدمة في الاتجاه نحو المخاطرة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ : منتسبي وزارة الداخلية العراقية / مديرية الدفاع المدني في مدينة الديوانية في العام (٢٠١٧).

تحديد المصطلحات :

١. الانتماء الوطني : National Affiliation

- عرفه **اريك فروم (Fromm,١٩٦٨)** : حاجة ضرورية للإنسان ليرتفع فوق الطابع الحيواني، يتمثل بالارتباط بالآخرين والتوحد معهم ومسايرتهم والتنازل عن الذات والامتثال للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه والالتزام بالقوانين والانظمة والتمسك بالعادات والتقاليد والدين، والاستعداد للتضحية دفاعا عن الوطن. (داوود والعبيدي،١٩٩٠، ص، ١٧٧).
- **التعريف النظري :** تبنى الباحث تعريف فروم (Fromm,١٩٦٨) تعريفاً نظرياً لبحثه، وذلك لاعتماده نظريته في قياس الانتماء الوطني.
- **التعريف الإجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الانتماء الوطني الذي قام الباحث ببنائه لأغراض البحث الحالي.

٢. الاتجاه نحو المخاطرة : The Attitude Toward Risk

- عرفه **ريني** (Renney, ١٩٩٤) : ميل الفرد لأدراك التغيير المتعلق بالفقدان أو الخسارة، يتمثل بسلوكيات يمكن ان تكون عنيفة او لا تكون كذلك، لكنها تتضمن بعض احتمالات الفقدان او الخسارة . كما تتضمن تقييم الفرد الواعي لاحتمالية الفقدان المرتبطة مع الانهماك أو عدم الانهماك في سلوك محدد. (Furby & Beyth, Marom, ١٩٩٤)
- **التعريف النظري :** تبنى الباحث تعريف ريني (Renney, ١٩٩٤) تعريفاً نظرياً لبحثه، وذلك لاعتماده نظريته في قياس الاتجاه نحو المخاطرة.
- **التعريف الإجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الاتجاه نحو المخاطرة الذي قام الباحث ببنائه لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولاً : الانتماء الوطني National Affiliation

النظريات تناولت الانتماء الوطني :

نظرية اريك فروم:

يعد "إريك فروم" Erick Fromm (١٩٠٠-١٩٨٠) أحد المفكرين البارزين في التحليل النفسي الذي وجه الاهتمام نحو مسائل تتعلق بجوهر الانسان ووجوده، وبطبيعة المجتمع فيما يتعلق بنمو الشخصية الاجتماعية. أذ أكد أن الانسان كائن اجتماعي يرتبط بالعالم الطبيعي والانساني، وبيّن اهمية المتغيرات الاجتماعية في تكوين الشخصية وتحديد السلوك الانساني. ولما كان عزل الفرد عن تأثير المجتمع غير ممكن أصبحت الظروف الاجتماعية والمشكلات الاخلاقية تطبع الشخصية السليمة أو المضطربة بطابعها. (عباس، ١٩٨٢، ص، ١٧٨)

ويرى "فروم" ان الطبيعة الانسانية مشروطة تاريخياً، وليس معنى ذلك التقليل من دلالات العوامل البيولوجية، فهي ليست عوامل ثقافية ضد عوامل بيولوجية. إذ يبين "فروم" شكل المجتمع وملامحه بحيث يطبع ذلك أفراده، ونتيجة لذلك يتناغم كل أفراد المجتمع مع القيم والمفاهيم والحاجات المشتركة لهذا المجتمع، وهي عملية مكتسبة بالضرورة، أي ان الفرد متطبع اجتماعياً (Fromm, ١٩٦٩, p, ١٤١-١٤٣). لذا يشير "إريك فروم" الى أن "فهم النفس البشرية يقوم على تحليل حاجات الانسان النابعة من ظروف وجوده، وقد صنف هذه الحاجات الى خمس حاجات وهي كالتالي : الحاجة الى الانتماء – الحاجة الى التعالي والسمو – الحاجة الى الارتباط بالجذور – الحاجة الى الهوية – الحاجة الى اطار توجيهي (فروم، ١٩٨٩، ص، ١٠). وعّد فروم الانتماء إحساساً وشعوراً وأن الحاجة إليه هي الحاجة الى كيان أكبر وأشمل وأقدر يستمد منه الفرد الشعور بالقوة. ومادام الإنسان كياناً له جسم وعقل ، فلا مناص من أن يواجه ثنائية وجوده بالتفكير وبعملية الحياة أيضاً وبمشاعره وأفعاله وعليه إن يسعى جاهداً إلى تجربة الاتحاد والوحدة في كل حالات وجوده ليصل الى توازن جديد ، وأن يُحدث أشكالاً خارج نفسه ليرتبط بها ، تحل محل الارتباط بالأسرة مثل (القبيلة – الامة – الجيش – الدولة – الطبقة الاجتماعية – الحزب السياسي... وسائر الأشكال الأخرى من المؤسسات والمنظمات). فالإنسان لا يبلغ إنسانيته الكاملة إلا بأن يكون حراً مستقلاً وغاية في حد ذاته لا وسيلة لأغراض شخص آخر ، وينبغي عليه أن يرتبط مع إخوانه من البشر ، مدفوعاً في ذلك بالحب ، لأنه إذا لم يشعر بالحب كان كالقوقعة الخاوية حتى في حالة امتلاكه القوة والذكاء والثروة جمعياً. (فروم، ١٩٩٢، ص، ٧٠)

ويرى "فروم" أنه في حالة عزلة المرء عن اتصاله بمن حوله، "يصبح في حالة انفصال عن وجوده وغريباً عن نفسه وذاته ، لأنه ليس صانعاً لعالمه ولا يستطيع التحكم فيه ، بل وربما تفرض الأشياء سيادتها عليه ، ومن ثم يضطر للخضوع لها. ومن هنا فهو غريب عنها مفتقد لهويته ويعاني من قسوة الوحدة والاغتراب نتيجة لفقده ذاته وانفصاله عن وجوده وعالمه.(فروم، ١٩٦٠، ص، ٣٠)

وحدد "فروم" حاجات الانسان بخمس حاجات ، جاءت في مقدمتها الحاجة الى الانتماء بوصفه شعورا واحساسا لدى الفرد ، وأنه يستطيع أن يرتبط بالآخرين بروح من الحب والعمل المشترك ، أو أن يجد الأمن في الخضوع للسلطة والامتثال للمجموع. وفي الحالة الاولى يستعمل الفرد حريته لتنمية مجتمع أفضل ، أما في الحالة الثانية فيكتسب قيداً جديداً. ويرى "فروم" أن الحاجة الى الانتماء تنبع من أن الإنسان تمزقت لديه عرى الوحدة الأولية بالطبيعة ، في حين أن الحيوان قد زود بما يواجه به الظروف التي يقابلها. أما الإنسان – بما يمتلك من قدرة على التفكير والتخيل – فأنه فقد هذا الاعتماد والتفاعل الوثيق بينه وبين الطبيعة التي توجد لدى الحيوان ، وأصبح على الإنسان أن ينشئ علاقاته الخاصة به وأكثرها تحقيقاً للإشباع وهي تلك العلاقة القائمة على الحب المثمر الذي يتضمن دائماً الرعاية المتبادلة والمسؤولية والاحترام والفهم. (خير، ٢٠٠٠، ص، ٤٤)

ويشير "فروم" الى حاجة الإنسان إلى التعالي والسمو فوق طبيعته الحيوانية ليصبح شخصاً مبدعاً ، وإذا ما احبطت هذا الدوافع المبدعة ، فالإنسان يصبح مدمراً ، كذلك فالإنسان أيضاً بحاجة الى الارتباط بالجذور ليظل جزءاً متكاملاً مع العالم وأن يشعر أنه منتم. فالمرء يجد أشد جذوره تحقيقاً للإشباع وأكثر صحة في شعوره بالإخوة التي تربطه بغيره من البشر حوله ، لكن مع ذلك فهو يرغب في الإحساس بالهوية وأن يكون فريداً متميزاً ، فإن عجز عن تحقيق هذا الهدف بجهوده الذاتية المبدعة ، فقد يحقق قدراً من التميز

عن طريق التوحد مع شخص آخر أو جماعة ، فيتوحد المواطن مع وطنه ويتوحد العامل مع شركته ، وفي هذه الحالة ينشأ الشعور بالهوية من خلال الانتماء الى الآخر وليس من كون الفرد شخصاً ما. كما يشير "فروم" الى حاجة الانسان الى إطار مرجعي ، كطريقة ثابتة ومستقرة في إدراكه للعالم حوله وفهمه له ، وربما يكون هذا الإطار رشيداً أو غير رشيد ، أو كلاهما معاً. ويرى "فروم" أن هذه الحاجات إنسانية موضوعية خاصة، تمثل جزءاً من طبيعة الإنسان. ومن خلال الترتيبات الاجتماعية التي يعيش الإنسان في ظلها، تستطيع هذه الحاجات ان تعرب عن نفسها وعن الطرق العقلية التي تتحقق بها ، لأن شخصية الإنسان تنمو في نطاق الفرص التي يتيحها له المجتمع الذي يعيش فيه. (هول و ليندزي، ١٩٧١، ص ١٧٣)

مناقشة النظرية : لقد عّد "فروم" الانتماء حاجة أساسية إنسانية ضرورية لحياة الإنسان ، ولكنها أيضاً موضوعية ، تتأثر بالبناء والظروف المجتمعية التي يعيش فيها الفرد. إذ أن "فهم النفس البشرية كما يعتقد فروم يقوم على تحليل حاجات الانسان النابعة من ظروف وجوده، وأحد أهم هذه الحاجات هي حاجته للانتماء. وفي ضوء ما تقدم فأنه ستعتمد نظرية إريك فروم (Erick Fromm) كإطار نظري في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وتبني التعريف النظري له، كذلك بناء مقياس الانتماء الوطني سيتم في ضوء طروحات هذه النظرية، كما أن نظرية فروم تتصف بالشمولية في تناولها لمفهوم "الانتماء للوطن".

ثانياً : الاتجاه نحو المخاطرة attitude Toward Risk

النظريات تناولت الاتجاه نحو المخاطرة :

نظريات أتخاذ القرار : تفترض نظريات صنع القرار ومعالجة المعلومات أن الأفراد نشطين بدلاً من كونهم معالجين سلبين للمعلومات الداخلة، برغم ذلك فأن كمية المعلومات المعالجة في وحدة الزمن تكون محدودة عن طريق خصائص الأفراد مثل سعة خزن ذاكرة المعلومات القصيرة المدى والبعيدة المدى، ومعلومات الفرد الشخصية حول المهمة، والمتطلبات الموقفية التي يفترض وجودها لدى الفرد. هذه النماذج يتم تمثيلها بمراحل متسلسلة، تتضمن الأدراك وصنع القرار واختيار الاستجابة وتنفيذ الاستجابة. ويفترض أن كل مرحلة تقوم بمعالجة بعض المعلومات وتأخذ بعض الوقت لإنجازها، وقد تم إخضاع هذه المراحل للعديد من التجارب لتحديد أي نمط من المعالجات يحدث بشكل تزامني وأي منها يحدث بشكل تسلسلي (Renney, ١٩٩٤, p. ٧٣٥) . فقد تم تقديم مفهوم التلقائية (الأوتوماتيكية) كوسيلة عن طريقها يمكن معالجة المعلومات كلما أزداد الزمن، وتتصف الأوتوماتيكية بكونها معالجة سريعة وسهلة التي تنشأ ممارسة ثابتة امتدادية تابعة لها (Ranney,١٩٩٤, p. ٧٣٦). ويمكن أن تتحسن المهارات الأساسية مثل توجيه السيارة وإيقافها من خلال ترك المصادر المعرفية الأخرى الملائمة لمعالجة مواقف غير مستقرة وغير متوقعة وجديدة يمكن أن تظهر في أثناء السياقة. أقترح ميشون (Michon, ١٩٨٥) أن أي مهمة يمكن أن تدرس بوصفها ضبط تكيفي للأفكار بصورة معاكسة للمعالجة التلقائية المتعلقة بالسلوك، وأقترح أن الاستناد على المبادئ أو الأنظمة الإنتاجية يمكن استعمالها بوصفها نموذج يمثل السلوك. هذه الأنظمة مستندة على بحث كل من نويل وسيمون ١٩٧٢ Newell and Simon اللذان اقترحا صيغة اصطلحا عليها الأنظمة الإنتاجية. هذه الأنظمة عندما تنفذ فأنها تنجز المهمة بشكل جيد في المراحل الابتدائية (الأولية) . وهذه الأنظمة الإنتاجية تكون بسيطة جداً، مثال ذلك، في تعلم كيفية تبديل تعشيق التروس (ناقل الحركة)، بعدها يتعلم الفرد كيفية تبديل التعشيق مع تطبيق دواسة بنزين بالاستمرار الى أن

يصل الى السرعة المطلوبة وهكذا تصبح هذه العمليات عادة وتحدث مع قليل من الانتباه. (Newell & Simon, ١٩٧٢, p. ٢٦)

مناقشة النظريات: أكدت النظريات المستندة على الزمن، كنظرية التوازن النفسي للخطر، على أن الأشخاص لديهم مستوى مستهدف مقبول من المخاطرة الذي يكون دائماً اكبر من الصفر، وان الإفراد لا يحاولون تقليل المخاطرة، وإن المستوى الفعلي الإجمالي للتعرض للمخاطرة من قبل الفرد في إي نشاط يتم الحفاظ عليه عبر الوقت. أما نظريات الدافعية فهي تشدد على دراسة المخاطرة في ضوء الدافعية الشخصية للإفراد، أذ تفترض نظرية الخطر الصفري إن السلوك الخطر في طبيعته يكون مدفوعاً، بدافعية أولية لاستعماله، وقد أكدت على مفهومين ذات أهمية في تفسير الاتجاه نحو المخاطرة هما: الأساس الدافعي لسلوك الفرد، والتكيف للخطر المدرك أثناء أي مهمة. في حين أكدت نظريات اتخاذ القرار على أهمية عملية معالجة المعلومات في تفسير الاتجاه نحو المخاطرة، وأن الأفراد نشطين بدلاً من كونهم معالجين سلبين للمعلومات الداخلة . كما تفترض أن كمية المعلومات المعالجة في وحدة الزمن تكون محدودة عن طريق خصائص الأفراد مثل سعة خزن ذاكرة المعلومات القصيرة المدى والبعيدة المدى، ومعلومات الفرد الشخصية حول المهمة، والمتطلبات الموقفية التي يفترض وجودها لدى الفرد. وعليه ستعتمد نظريات اتخاذ القرار في تفسير نتائج الدراسة وكذلك تبني تعريفها وبناء مقياس الاتجاه نحو المخاطر في ضوء طروحاتها.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد للباحث من إتباع منهجية علمية محددة، فأعتمد المنهج شبه التجريبي بوصفه أحد المناهج العلمية المهمة والملائمة في الدراسات النفسية. ومن الجدير بالذكر ان المنهج شبه التجريبي لا تخضع فيه المتغيرات المستقلة للتحكم من قبل الباحث أو إجراء معالجة، وإنما فقط تستخدم للاستدلال عليها فقط من خلال التأثير الذي تحدثه فعلاً على المتغير المعتمد. ولذا فأن هذا النوع من الدراسات يتم فيها الاستدلال على العوامل التي أدت الى نتيجة معينة موجودة فعلاً، وتسمى أحياناً بالدراسات الاسترجاعية الواقعية (ابو الفتوح، ٢٠١٢، ص، ١١٧). وسيتم استعراض اجراءات البحث الحالي وكما يأتي :

أولاً : مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث الحالي من منتسبي مديرية الدفاع المدني العراقية في مدينة الديوانية البالغ عددهم (٨٠١) منتسب وللعام ٢٠١٧، بعدها قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بغلت (٢٠٠) منتسب من كافة مراكز مديرية الدفاع المدني في مدينة الديوانية.

ثانياً : أداتا البحث :

- **الأداة الأولى : الانتماء الوطني**

من أجل جمع وإعداد فقرات مقياس الانتماء الوطني، اطلع الباحث على عدد من المقاييس النفسية ذات العلاقة التي قامت بقياس هذا المتغير، ونظراً لعدم وجود أداة محلية معدة لقياس الانتماء الوطني – على حد علم الباحث – وعدم تمكنه من الحصول على أداة عربية أو أجنبية شاملة، تتلاءم وطبيعة وخصائص ومكونات المجتمع العراقي، أرتأى بناء أداة لقياس الانتماء الوطني مستفيداً من بعض ما تم عرضه في تلك الأدوات باعتماد ما يصلح من فقراتها وبما يتفق مع الاطار النظري المعتمد، فضلاً عن صياغة عدد من الفقرات من خلال الافادة من الاطار النظري وبعض الدراسات السابقة . وعليه تم إعداد (٣٤) فقرة لقياس الانتماء الوطني لدى منتسبي الدفاع المدني في مدينة الديوانية تكون

الاجابة عليها على وفق تدرج خماسي، عرضت فيما بعد على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٦) لمعرفة مدى ملائمتها لقياس المتغير المذكور أنفاً من عدمه، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها اعتمد الباحث نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، ١٩٨٥،ص،١٥٧)، وبعد استخراج نسبة الاتفاق بين المحكمين تم استبعاد (٤) فقرات ليصبح المقياس بعد ذلك يتكون من (٣٠) فقرة.

تحليل فقرات المقياس: قام الباحث باستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الانتماء الوطني بعد تطبيقه على عينة عشوائية من منتسبي مديرية الدفاع المدني في مدينة الديوانية تكونت من (٢٠٠) منتسب. ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw , ١٩٦٧, p. ٤٥٠) . ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله يتم التأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , ١٩٧٢, p. ٣٩٩). ويؤكد جيزلي وآخرون Chiselli, et .al, ١٩٨١ على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد (Chiselli , et,al, ١٩٨١, p. ٤٣٤). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات، وقد أستعملها الباحث لهذا الغرض وكما يأتي:

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين : بعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة، التي تراوحت بين اعلى درجة تم الحصول عليها للمستجيب على المقياس وهي (١٥٠) وأقل درجة وهي (٦٦)، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة، ثم تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (٥٤ استمارة) وكان حدود الدرجات فيها من (١٣٥ - ١٥٠)، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (٥٤ استمارة أيضاً) وكان حدود الدرجات فيها من (٦٦ - ١٠٩). وهكذا فأن نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي.(الزوبعي وآخرون،١٩٨١، ص،٧٤) وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز، ١٩٩٠ ، ص،٣٥). وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية. ويوضح جدول (١) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتماء الوطني بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) : تعّد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات، ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية. وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات (Lindauist , ١٩٥٧, p. ٢٨٦) التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً (Anastasi , ١٩٧٦, p. ١٥٤) والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (Smith , ١٩٦٦, p.٧٠). وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product- Moment

(Correlation لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين، وأظهرت النتائج أن غالبية معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار نللي (Nunnally , ١٩٩٤) الذي أشار إلى أن قبول الفقرة يتحدد إذا تم الحصول على معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بقيمة (٠.٢٠) فأعلى . وفي ضوء ذلك وجد الباحث ان غالبية معاملات الارتباط دالة احصائيا وفق هذا المعيار . والجدول رقم (١) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني.

جدول (١)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتماء الوطني بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٤.٤٦٣٠	٠.٩٨٥٠٤	٤.١١١١	١.٣٥٥١٧	١.٥٤٣	٠.١٥٣	غير دالة
٢	٥.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٤.٦٤٨١	٠.٥١٩٧٠	٤.٩٧٥	٠.٣٥٨	دالة
٣	٤.٩٤٤٤	٠.٢٣١٢١	٤.٤٠٧٤	٠.٨٣٥٩٥	٤.٥٥٠	٠.٤٠٤	دالة
٤	٥.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٤.٤٦٣٠	٠.٦٩٢٦٣	٥.٦٩٨	٠.٣٥٣	دالة
٥	٤.٥٧٤١	٠.٩٦٣٥٢	٣.٨٨٨٩	١.٣٥٥١٧	٣.٠٢٨	٠.٢٤٤	دالة
٦	٤.٤٨١٥	٠.٩٠٥٧٦	٣.٧٠٣٧	١.٤٤٨٨٧	٣.٣٤٥	٠.٢١١	دالة
٧	٤.٩٤٤٤	٠.٢٣١٢١	٤.٢٠٣٧	١.٠١٦٤٦	٥.٢٢٢	٠.٤٨٦	دالة
٨	٤.٧٤٠٧	٠.٤٨٣١٢	٣.٤٢٥٩	١.٦٣٢٢٤	٥.٦٧٦	٠.٤٢٧	دالة
٩	٤.٨٣٣٣	٠.٦٩٣٦٤	١.٩٠٧٤	١.٢٣٢٧١	١٥.٢٠١	٠.٦٧٣	دالة
١٠	٣.٢٠٣٧	١.٥٧٠٧٢	١.٦٦٦٧	١.١٤٩٢٤	٥.٨٠٣	٠.٤١٦	دالة
١١	٤.٩٦٣٠	٠.١٩٠٦٣	٤.٥٠٠٠	١.٠٥٩٥٥	٣.١٦٠	٠.٢٥٤	دالة
١٢	٤.٧٧٧٨	٠.٥٣٧٨٧	١.٦٦٦٧	٠.٩٥١٦٦	٢٠.٩١٤	٠.٧٠٠	دالة
١٣	٤.٦٢٩٦	١.٠٦٩٢٣	١.٦٦٦٧	٠.٩٧١٢٩	١٥.٠٧٣	٠.٦٣٨	دالة
١٤	٤.٧٢٢٢	٠.٨٣٣٦٥	٤.٠٠٠٠	١.٢٧٣٨٣	٣.٤٨٦	٠.٢٩٦	دالة
١٥	٤.٨١٤٨	٠.٧٧٨٨٣	٤.٢٧٧٨	١.٠٣٥٥٣	٣.٠٤٦	٠.٢٤٥	دالة
١٦	٤.٣٨٨٩	١.٤٣٢٩٩	١.٩٨١٥	١.٣٣١٢٤	١.٣٢٢	٠.١٣٧	غير دالة
١٧	٤.٩٨١٥	٠.١٣٦٠٨	٤.٠٣٧٠	١.١٥٧٢٧	١٨.٩١٩	٠.٦٧٤	دالة
١٨	٤.٧٧٧٨	٠.٦٩١٣٧	٣.٨٣٣٣	١.٢٥٥١٨	٤.٨٤٣	٠.٣٥٥	دالة
١٩	٤.٨١٤٨	٠.٦١٦٥٧	٣.٦٦٦٧	١.٤٥٣٦٩	٥.٣٤٣	٠.٢٦٠	دالة
٢٠	٤.٩٢٥٩	٠.٢٦٤٣٥	٣.٩٨١٥	١.٣٣٨٦٩	٥.٠٨٦	٠.٣٥٣	دالة
٢١	٤.٥٥٥٦	١.٠٤٠٠٨	١.٩٤٤٤	١.٢١٩٦٠	١١.٩٧١	٠.٥٦٦	دالة
٢٢	٤.٩٨١٥	٠.١٣٦٠٨	٤.٠٩٢٦	١.٠٦٨٧٤	٦.٠٦٣	٠.٤٦٤	دالة
٢٣	٥.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٤.٣٥١٩	٠.٩١٤٤٠	١٤.١٩٨	٠.٤٣٥	دالة
٢٤	٥.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٣.٩٨١٥	١.٣٥٢٧٢	٥.٥٣٣	٠.٤٦٩	دالة
٢٥	٥.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠	٤.٣٨٨٩	٠.٨٩٨٩٩	٤.٩٩٥	٠.٣٩٧	دالة
٢٦	٤.٣٧٠٤	٠.٩٩٦١٥	١.٧٧٧٨	١.٠٥٨٠٦	١٣.١١٠	٠.٦٦٠	دالة
٢٧	٤.٨٥١٩	٠.٥٩٥٨٢	٤.١٨٥٢	١.٠٨٢٨٧	٣.٩٦٤	٠.٣١٤	دالة
٢٨	٤.٧٥٩٣	٠.٦٤٢٣٨	٢.٠١٨٥	١.٣٥٢٧٢	١٣.٤٤٩	٠.٦٣٥	دالة
٢٩	٤.٧٩٦٣	٠.٦٢٥٨٥	١.٩٠٧٤	١.١٨٥٩٠	١٥.٨٣٢	٠.٦٥٦	دالة

٣٠	٤.٨١٤٨	٠.٧٧٨٨٣	١.٩٤٤٤	١.٢٦٥١٦	٥.٢٠٩	٠.٦٦٥	دالة

*** جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ١.٩٦ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (١٠٦) باستثناء الفقرتين (١) و(١٦) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بمعيار نللي ٠,٢٠ فأكثر، باستثناء الفقرتين (١-١٦) بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية**

وبذلك أصبح المقياس بعد إجراءات التمييز بالأسلوبين السابقين يتكون من (٢٨) فقرة.

- **مؤشرات صدق المقياس :**

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim , ١٩٧٣, p. ٦٩-٧٠) والمستوى أو الدرجة التي يتمكن فيها من تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins, ١٩٧٢, p. ١٠١)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج، ١٩٨٠، ص، ٣٦٠) وقد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي:

١. **الصدق الظاهري Face Validity :** إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بما يجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (٨٠%) فأكثر (الكبيسي، ٢٠١٠، ص، ٢٦٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس.

٢. **صدق البناء Constract Validity :** يعد صدق البناء (Constract Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام، ١٩٩٠، ص،١٣١)، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (الانتماء الوطني) من خلال مؤشر (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

- **مؤشرات الثبات :** أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها : الاتساق الداخلي (Internal Consistency) الذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، والاتساق الخارجي (External Consistancy) الذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تمت إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية (Holt & Irving, ١٩٧١, P. ٦٠) . وعليه قام الباحث باستخراج ثبات مقياس الانتماء الوطني بتلك الطريقتين وكما يأتي :-

أولاً :- طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test- Retest) : تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين. (Adams, ١٩٦٤, p. ٥٨) .ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس الانتماء الوطني لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (٤٠) منتسبا، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول

للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس تساوي (٠.٨٨).

ثانياً :- الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ): يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، ١٩٩١، ص، ٥٣٠)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩، ص، ٧٩) .ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة ألفا كرونباخ للمقياس وقد ظهر أن قيمة ثبات المقياس تساوي (٠.٧٣)

وقد عُدت هذه القيم مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس الانتماء الوطني، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (٠.٦٢ – ٠.٩٣) (Lazarous, ١٩٦٣, P. ٢٢٨) . في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار. (عيسوي، ١٩٨٥، ص، ٥٨)

- **المقياس بصيغته النهائية :** تألف مقياس الانتماء الوطني بصورته النهائية من (٢٧) فقرة، يستجيب في ضوئها المفحوص على خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) متدرجة من (٥) الى (١)، لذا فأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في المقياس تكون (١٣٥) درجة وأدنى درجة (٢٧) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٨١).

الأداة الثانية : الاتجاه نحو المخاطرة

- **جمع الفقرات وصلاحيتها :**

من أجل جمع وإعداد فقرات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، اطلع الباحث على عدد من المقاييس النفسية ذات العلاقة التي قامت بقياس هذا المتغير، ونظراً لعدم وجود أداة محلية معدة لقياس الاتجاه نحو المخاطرة – على حد علم الباحث – وعدم تمكنه من الحصول على أداة عربية أو أجنبية شاملة، تتلاءم وطبيعة وخصائص منتسبي مديرية الدفاع المدني العراقي، أرتأى بناء أداة لقياس الاتجاه نحو المخاطرة مستفيداً من بعض ما تم عرضه في تلك الأدوات باعتماد ما يصلح من فقراتها وبما يتفق مع الاطار النظري المعتمد، وعليه تم اختيار (٣٦) فقرة لقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى منتسبي الدفاع المدني في مدينة الديوانية تكون الاجابة عليها على وفق تدرج خماسي، عرضت فيما بعد على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (١٦) محكم لمعرفة مدى ملائمتها لقياس المتغير المذكور أنفاً من عدمه، وقد أعتمد الباحث نسبة اتفاق ٨٠ % فأكثر في تحليل تقديرات المحكمين، وفي ضوء ذلك تم حذف (٨) فقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة.

- **تحليل الفقرات :** قام الباحث باستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة بعد تطبيقه على عينة عشوائية من منتسبي مديرية الدفاع المدني في مدينة الديوانية تكونت من (٢٠٠) منتسب. وقد اعتمد الباحث أسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس في استخراج القوة التمييزية للفقرات وكما يأتي:

أ . **المجموعتين المتطرفتين. Contrasted Groups:** بعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة، التي تراوحت بين اعلى درجة تم

الحصول عليها على المقياس وهي (١٣٦) وبين أقل درجة وهي (٤٨)، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة، ثم تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (٥٤ استمارة) وكان حدود الدرجات فيها من (١١٦- ١٣٦)، واختيار نسبة (٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (٥٤ استمارة أيضاً) وكان حدود الدرجات فيها من (٤٨- ٩٩). وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين. وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، ويوضح جدول (٢) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي) : استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار نللي (Nunnally, ١٩٩٤) الذي أشار إلى أن قبول الفقرة يتحدد إذا حصل الباحث على معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية على (٠.٢٠) فأعلى. وفي ضوء ذلك تم قبول جميع الفقرات على وفق المعيار السابق، وجدول(٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة :

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٤.٩٢٥٩	٠.٥٤٤٣٣	٤.٥١٨٥	٠.٨٤٠٩٥	٢.٩٨٩	٠.٣٦١	دالة
٢	٤.٩٨١٥	٠.١٣٦٠٨	٣.٩٨١٥	١.٢٨١٠٨	٥.٧٠٤	٠.٥٨٣	دالة
٣	٤.٩٤٤٤	٠.٣٠١٩٩	٤.٠٠٠٠	١.١٦٥٥٤	٥.٧٦٤	٠.٥١٤	دالة
٤	٤.٩٠٧٤	٠.٢٩٢٥٨	٣.٩٢٥٩	١.٣٢٩٦٦	٥.٢٩٨	٠.٤٩٢	دالة
٥	٤.٨٥١٩	٠.٣٥٨٥٨	٣.٨٧٠٤	١.٤٢٨١٠	٤.٨٩٨	٠.٤٩٩	دالة
٦	٤.٥١٨٥	٠.٨٤٠٩٥	٣.٤٤٤٤	١.٦٠٩٧٢	٤.٣٤٦	٠.٣٦٣	دالة
٧	٣.٩٠٧٤	١.٤٠٤٤٢	٢.١١١١	١.٢٩٨٢٨	٦.٩٠٢	٠.٤٠٧	دالة
٨	٤.٤٨١٥	٠.٨٦٣١٠	٣.٨٥١٩	١.٠٧١١٩	٣.٣٦٣	٠.٣١٢	دالة
٩	٤.٩٦٣٠	٠.١٩٠٦٣	٤.١٢٩٦	١.٠٤٦٩٤	٥.٧٥٥	٠.٤٠٥	دالة
١٠	٣.٩٨١٥	١.٣٥٢٧٢	١.٨٣٣٣	١.١٤٥١٣	٨.٩٠٧	٠.٥٤٢	دالة
١١	٤.٧٤٠٧	٠.٦٤٩٦٨	٣.٧٩٦٣	١.٢١٩٠٣	٥.٠٢٤	٠.٣٧٧	دالة
١٢	٤.٥٣٧٠	٠.٧٤٥١٢	١.٩٨١٥	١.٢٣٦١٠	١٣.٠١١	٠.٥٧٦	دالة
١٣	٢.٠٠٠٠	١.٣٥٩٨٠	١.٣٣٣٣	٠.٨٢٤١٦	٣.٠٨١	٠.٢٦٣	دالة
١٤	٤.٩٤٤٤	٠.٢٣١٢١	٤.٣٥١٩	١.١٥١٨٢	٣.٧٠٧	٠.٣١٢	دالة
١٥	٤.٨٨٨٩	٠.٣٧١٩٧	٢.٢٩٦٣	١.٣٤٠٦٥	١٣.٦٩٣	٠.٥٤٥	دالة
١٦	٤.٤٢٥٩	١.٠٢٠٥٨	١.٧٧٧٨	١.٣٢٧٠٣	١١.٦٢٤	٠.٥٩٨	دالة
١٧	٤.٧٢٢٢	٠.٦٨٤٥١	٣.٩٦٣٠	١.٣٥٩٢٩	٣.٦٦٦	٠.٤١٠	دالة

١٨	٤.٨١٤٨	٠.٣٩٢١٠	٤.٠١٨٥	١.٣٨٠٣٣	٤.٠٧٨	٠.٤٦٤	دالة
١٩	٤.٨٨٨٩	٠.٥٧١٨٨	٤.١٢٩٦	١.٢٥٩٦٢	٤.٠٣٣	٠.٤٢٢	دالة
٢٠	٤.٢٤٠٧	١.١٨٠٥٨	١.٧٠٣٧	١.١٠٩٦٤	١١.٥٠٧	٠.٥٥٠	دالة
٢١	٤.٣٥١٩	١.٣٤٨٠٦	٣.٦٨٥٢	١.٤٢٥١٧	٢.٤٩٧	٠.٢٠٢	دالة
٢٢	٤.٨٣٣٣	٠.٦٠٦٥٧	٣.٥٧٤١	١.٤٢٢٢٢	٥.٩٨٥	٠.٣٤٠	دالة
٢٣	٤.٩٤٤٤	٠.٢٣١٢١	٢.٤٨١٥	١.٤٢٤٠٦	١٢.٥٤٥	٠.٥٥٧	دالة
٢٤	٣.٠٧٤١	١.٦٣٥١٣	١.٦١١١	١.٢٣٤٩٧	٥.٢٤٦	٠.٣٢٥	دالة
٢٥	٤.٤٦٣٠	٠.٧٩٤١٥	٢.٠٣٧٠	١.٢٢٨٠٢	١٢.١٩٠	٠.٥٥٠	دالة
٢٦	٤.٢٥٩٣	١.١٣٥٧٨	٢.٠١٨٥	١.١٠٧٢٨	١٠.٣٨١	٠.٥٢٤	دالة
٢٧	٤.٨١٤٨	٠.٣٩٢١٠	٣.٨١٤٨	١.١٣٣٩٤	٦.١٢٥	٠.٤٥٤	دالة
٢٨	٤.٩٤٤٤	٠.٢٣١٢١	٣.٩٠٧٤	١.٢٤٧٩٢	٦.٠٠٤	٠.٤٨٩	دالة

*** جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ١.٩٦ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (١٠٦) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بمعيار نللي ٠,٢٠ فأكثر، بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية . وبذلك أصبح المقياس بعد إجراءات التمييز بالأسلوبين السابقين يتكون من (٢٨) فقرة.**

- **مؤشرات الصدق :** استخرج الباحث الصدق للمقياس الحالي بالاعتماد على المؤشرات الأتية :

أ. الصدق الظاهري :تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء لبيان صلاحيتها وملائمتها في قياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد عينة البحث.

ب. صدق البناء :تحقق ذلك من خلال استعمال مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- **مؤشرات الثبات :**أعتمد الباحث في ايجاد الثبات لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة ومجالاته على طريقتي أعادة الاختبار وألفا كرونباخ وقد ظهر أن قيم معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار (٠.٨٨) في حين بلغت قيمته بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٧٢).
- **المقياس بصيغته النهائية :** تألف مقياس الاتجاه نحو المخاطرة بصورته النهائية من (٢٧) فقرة، يستجيب في ضوئها المفحوص على خمسة بدائل (موافق جداً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق أبداً) متدرجة من (٥) الى (١)، لذا فأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (١٣٥) درجة وأدنى درجة (٢٧) في حين يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٨١).
- **التطبيق النهائي :** بعد أن أستوفى المقياسين شروطهما النهائية من الصدق والثبات والتحليل العاملي (ملحق ١، ٢) طبقا على عينة بلغت (٢٠٠) منتسب من مديرية الدفاع المدني في مدينة الديوانية، ولم يبدي أفراد العينة اي تساؤل حول تعليمات وفقرات المقياسين.
- **الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحث في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات المقاييس بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية وارتباط درجات المجالات مع بعضها البعض واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقاييس.
٣. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) لإيجاد الاتساق الداخلي (الثبات بطريقة ألفاكرونباخ).
٤. معادلة الخطأ المعياري (Standard Of Error Formula) لاستخراج الخطأ المعياري لمقاييس البحث.
٥. تحليل التباين الرباعي Four - Way Anova لتعرف تأثير كل من الانتماء الوطني (مرتفع، متوسط) والتحصيل الدراسي (إعدادية فما فوق، إعدادية فما دون) وعدد سنوات الخدمة (١٢ سنة فما فوق، ١٢ سنة فما دون) في الاتجاه نحو المخاطرة والتفاعل بينهما لكل من متغيرات البحث.

*وقد استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار السادس عشر لاستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الالكترونية.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها زمناقشتها :

أولاً : التصميم التجريبي : يشير الى طريقة توزيع أفراد العينة على الحالات و الظروف التجريبية وفقاً لنوعية سؤال البحث المراد اختباره . وبما أن المنهج شبه التجريبي لا يسمح للباحث التحكم بالمتغيرات المستقلة ويعتمد بالدرجة الأساس على البيانات المستحصلة من العينة بعد التطبيق، فقد تم تصنيف أفراد عينة البحث على وفق الأوساط الحسابية، إذ أن الفرد الذي يحصل على درجة أكبر من الوسط الحسابي يصنف ضمن فئة المرتفع وبالعكس بالنسبة للأفراد ذوي فئة المتوسط. ومن ثم قام الباحث بتوزيع أفراد عينة البحث وفق درجاتهم بعد التطبيق على (٨) مجموعة غير متساوية في عدد افرادها موزعين وفق متغيرات الانتماء الوطني (مرتفع - متوسط) والتحصيل الدراسي (اعدادية فما فوق – اعدادية فما دون) وعدد سنوات الخدمة (١٢ سنة فما فوق – ١٢ سنة فما دون) والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)
يبين التصميم التجريبي على وفق متغيرات البحث المستقلة

		التحصيل الدراسي	عدد سنوات الخدمة	
			١٢ سنة فما فوق	١٢ سنة فما دون
الانتماء الوطني	انتماء مرتفع	اعدادية فما فوق	٤٦	٢٥
		اعدادية فما دون	٢٩	٢٣
	انتماء متوسط	اعدادية فما فوق	١٩	١٩
		اعدادية فما دون	٢٤	١٥

ثانياً : هدف البحث : تأثير الانتماء الوطني والتحصيل وعدد سنوات الخدمة في الاتجاه نحو المخاطرة:

لغرض تعرف تأثير الانتماء الوطني والتحصيل وعدد سنوات الخدمة في الاتجاه نحو المخاطرة استعمل الباحث تحليل التباين الرباعي (Four way ANOVA) وفق مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجدول (٤) يبين ما تم التوصل إليه:

جدول (٤)
تحليل التباين الرباعي لتعرف تأثير الانتماء الوطني والتحصيل وعدد سنوات الخدمة في الاتجاه نحو المخاطرة

تضح من الجدول (٤) النتائج الآتية :

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	الدلالة		النتيجة
				المحسوبة	مستوى الدلالة	
الانتماء الوطني	٤١٢٢.٤٥٨	١	٤١٢٢.٤٥٨	٣٤.٦٤٢	٠.٠٥	دالة
التحصيل الدراسي	٧٨٠.٥٣٠	١	٧٨٠.٥٣٠	٦.٥٥٩	٠.٠٥	دالة
عدد سنوات الخدمة	٩٥٤.٤١٥	١	٩٥٤.٤١٥	٨.٠٢٠	٠.٠٥	دالة
الخدمة * التحصيل الانتماء	٦٢.٣٩٥	١	٦٢.٣٩٥	٠.٥٢٤	٠.٠٥	غير دالة
الخطأ	٢٢٠١٥.٣٢٦	١٨٤	١١٩.٠٠٢		-	-
المجموع	٢٤٣٧٤٩٣.٠٠٠		٢٠٠		-	-
مجموع الارتباط	٣٤٤٠٣.٣٥٥		١٩٩		-	-

١. تأثير الانتماء الوطني (مرتفع - متوسط) في الاتجاه نحو المخاطرة :

أن الفرق بين ذوي الانتماء الوطني المرتفع والمتوسط في الاتجاه نحو المخاطرة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٣٤.٦٤٢) مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) . وقد بلغ المتوسط الحسابي في الاتجاه نحو المخاطرة لذوي الانتماء الوطني المرتفع (١١٤.٨٤٥) وبانحراف معياري (١٣.٤٣٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي الانتماء الوطني المتوسط (١٠١.٢٥٩) وبانحراف معياري (٦.٩٣٠)، وتشير هذه النتيجة الى أنه كلما زاد مستوى الانتماء الوطني لدى الفرد زاد اتجاهه نحو المخاطرة، فالفرد كما يرى (فروم) في حالة سعي مستمر للاندماج مع الآخرين بروح من الحب والعمل المشترك والتضحية من أجلهم، أذ أن المستوى المرتفع من الانتماء الوطني يدفع بالفرد نحو حماية الآخرين من أبناء وطنهم ومساعدتهم، وبالتالي فأن ذلك يجعلهم يتبنون اتجاهاً قوياً نحو المخاطرة، ولابد من الاشارة هنا الى أن الباحث لم يحصل على دراسة عربية أو أجنبية اختبرت تأثير الانتماء الوطني في الاتجاه نحو المخاطرة لدى عينة منتسبي الدفاع المدني.

٢. تأثير التحصيل (اعدادية فما فوق - اعدادية فما دون) في الاتجاه نحو المخاطرة :

أن الفرق بين حملة شهادة الدراسة الاعدادية فما فوق والاعدادية فما دون من منتسبي الدفاع المدني في الاتجاه نحو المخاطرة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٦.٥٥٩) مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥). وقد بلغ المتوسط الحسابي في الاتجاه نحو المخاطرة لذوي التحصيل الدراسي اعدادية فما فوق (١٠٧.٦٥٩) وبانحراف معياري (١٤.٠٥٤) في حين

بلغ المتوسط الحسابي لذوي التحصيل الدراسي اعدادية فما دون (١١١.٣٤٩) وبانحراف معياري (١٢.٠٩٣)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن دور التعليم يتجه في الغالب صوب أثراء خبرات الأفراد المعرفية أكثر من التركيز على تنمية المهارات الأدائية التي تزيد من مقدرة الفرد في التعامل مع شتى أنواع المخاطر التي تجابهه في المواقف المختلفة، كما أن مستوى المهارة يمكن الارتقاء به وتنميته لدى الفرد من خلال المران والتدريب العملي بصورة أكبر من التعليم النظري، كما أن نقص المعلومات لدى الفرد قد يجعله مندفعاً نحو اتخاذ قرار المخاطرة سعياً للحصول على خبرات جديدة، وهذا يتساوق مع ما جاء به (ريني)، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هاشم، ٢٠١٠) التي وجدت أن ذوي المستويات التحصيلية الدنيا هم أكثر مخاطرة مقارنة بغيرهم.

٣. تأثير عدد سنوات الخدمة (١٢ سنة فما فوق-١٢سنة فما دون) في الاتجاه نحو المخاطرة:

أن الفرق بين ذو الخدمة الوظيفية (١٢ سنة فما فوق) و١٢(سنة فما دون) من منتسبي الدفاع المدني في الاتجاه نحو المخاطرة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٨.٠٢٠) مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) . وقد بلغ المتوسط الحسابي في الاتجاه نحو المخاطرة لذوي الخدمة الوظيفية (١٢ سنة فما فوق) (١١٢.١٨٨) وبانحراف معياري (١٣.٨٦٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي الخدمة الوظيفية (١٢ سنة فما دون) (١٠٤.٥٠٧) وبانحراف معياري (٩.٨٣٤)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن زيادة عدد سنوات الخدمة الوظيفية تمنح الفرد خبرات متراكمة وهي بمثابة تدريب عملي له يمكنه من التعامل مع المواقف التي تنطوي على مخاطر، الأمر الذي سيجعله أكثر مرونة في التعامل مع الأحداث والمواقف الخطرة بخلاف المنتسبين حديثي الخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Stern , ١٩٨٩) ودراسة (هاشم، ٢٠١٠) التي وجدت علاقة ايجابية بين عدد سنوات الخبرة والاتجاه نحو المخاطرة، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أبراهيم، ١٩٩٢) ودراسة (الديري، ٢٠١١).

٤. تأثير تفاعل الانتماء الوطني والتحصيل الدراسي والخدمة الوظيفية في الاتجاه نحو المخاطرة :

أن الفرق بين أفراد عينة البحث على وفق التفاعل بين التحصيل الدراسي والانتماء الوطني والخدمة الوظيفية في الاتجاه نحو المخاطرة لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٠.٥٢٤) مع القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وبذلك لم يتفاعل التحصيل الدراسي والانتماء الوطني والخدمة الوظيفية في التأثير في الاتجاه نحو المخاطرة، ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة قد تعود الى أن قيم الانتماء الوطني هي من أهم القيم الأصيلة والمتجذرة لدى الفرد، كما تعدّ حاجة انسانية ضرورية تجعل الفرد في حالة سعي مستمر صوب اشباعها خلال مواقف الحياة المختلفة، وبالتالي فالانتماء الوطني نتاج تفاعل مجموعة واسعة من المتغيرات لا تقتصر على المستوى العلمي للفرد او عدد سنوات خدمته الوظيفية فحسب، بل تشاطرها عوامل أخرى لها دور مؤثر في الانتماء الوطني للفرد، كالأسرة ووسائل الاعلام المختلفة ومستوى دخل الفرد وطبيعة توجهاته السياسية وغيرها، بعبارة أخرى، أن التحصيل الدراسي وعدد سنوات الخدمة الوظيفية اصبحت متغيرات محايدة في هذا المجال.

التوصيات : بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

١. إثراء المناهج الدراسية بالمفاهيم والقيم الوطنية الرصينة، التي تعزز من قيم الانتماء للوطن، وتأسس للتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.
٢. ضرورة الايعاز لوسائل الاعلام (المرئية والمسموعة) بالالتزام بالخطاب الوطني الهادف والابتعاد عن كل ما يفكك التماسك بين أبناء الوطن الواحد، كذلك إلزام كافة الوسائل الاعلامية بتضمين الرموز والشعارات الوطنية في منهاجها اليومي، كالنشيد الوطني.
٣. ضرورة انشاء أكاديمية الدفاع المدني، التي تعنى بتدريب الأفراد على الصعيدين العملي والنظري للانخراط في تشكيل الدفاع المدني.
٤. ضرورة قيام المؤسسات التي تتسم اعمالها بنوع من المخاطرة لاسيما صنوف القوات الأمنية المختلفة بإنجاز دليل المخاطر والذي يتضمن أهم المخاطر التي يتعرض لها المنتسبين خلال خبراتهم الميدانية، وليشكل فيما بعد مرجع يسهم في كيفية التعامل مع المخاطر خاصة بالنسبة للمنتسبين الجدد.

المقترحات : يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية والتي أستقرأها خلال انجاز البحث لما لها من جدوى وفائدة علمية:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات ذات تماس مباشر مع الخطر كالجيش والشرطة بمختلف صنوفهم.
٢. دراسة تأثير متغيرات أخرى في الاتجاه نحو المخاطرة لم يتناولها البحث الحالي كمستوى الدخل والرتبة والجنس والصنف.
٣. بناء برنامج تدريبي لتعزيز الانتماء الوطني، لما لذلك من أثر في التعزيز والحفاظ على مستوى الانتماء الوطني لدى الافراد.

Abstract

Effect The Of National Affiliation In attitude Toward Risk

By Arwa Muhammad Rabee

And Layth Hamzah Ali

The present study aims at identifying the impact of national affiliation in the attitude Toward risk among the employees of the Directorate of Civil Defense in the city of Diwaniyah. The number of sample members was ٢٠٠ randomly selected. In order to measure this objective, the national identity scale was constructed, which is in final form of (٢٧) paragraphs, and the measure of the attitude towards risk, which is in the final form of (٢٧) paragraph, was also built, and the conditions of honesty.

The most important results indicate that the employees of the Directorate of Civil Defense in the province of Diwaniyah enjoy a high level of national affiliation, and that the national affiliation has a positive impact on the attitude Toward risk among the members of the research sample. In light of these findings, the study recommends that the media should be instructed to adhere to the national discourse and avoid all that disengages the cohesion of the people of the same country, and to oblige all media outlets to include national symbols and slogans in their daily curriculum, such as the national anthem. The study also suggests conducting a number of studies, such as building a training program to strengthen national belonging, because of the impact on strengthening and maintaining the level of national belonging among individuals, and studying the impact of other variables in the direction of risk not addressed in the current research such as income level, grade, gender and class.

المصادر العربية والأجنبية :

- أبو الفتوح، حمدي، ٢٠١٢، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الديري، علا أسعد، ٢٠١١، الاستقلال الادراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الاسعاف في قطاع غزة، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
- السحار، ختام اسماعيل، ٢٠٠٢، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
- شقفة، عطا أحمد، ٢٠١١، الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، غزة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية، علم النفس.
- العدل، عادل محمد، ٢٠٠١، تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة .مجلة كلية التربية، العدد ٢٥، (ص ١٢١ - ١٦٥).
- عمار، حامد، ١٩٩٦، الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عواشرية، السعيد سليمان، ٢٠١٣، الاسرة وأثرها في تعزيز الانتماء الوطني، دراسة ميدانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بانته، الجزائر.
- ناصر، إبراهيم،١٩٩٣ ، التربية المدنية /المواطنة، عمان الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية.

- النجـار، عبدالله مـبروك، ١٩٨٦، الانتماء في ظـل التشـريع الاسـلامـي، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة للنشر.
- Adams, g.s, ١٩٦٤, Measurement and evaluation Education Psychology and Guidance, Hol, New York.
- Anstasi, A, ١٩٧٦, Psychological Testing, ٤th.ed, New York, Macmillan Publishing, INC.
- Eble, R, ١٩٧٢, Essentials of Educational Measurement , New Jersey.
- Ghiselli, E & et.al, ١٩٨١, Measurement theory for the behavioral sciences, san francies & company.
- Hendricky, X, L, ١٩٩١, Perceived control nature of risk information and Risk – Taking, New York.
- Hopkins, J & Comsis, C, ١٩٩٥, Understanding Youthful Risk Taking and Driving, Interim Report, Vol.٢٢, No. ٩٣, Baltimore, Maryland.
- Irwin, C. E. ١٩٩٣, Adolescence and risk taking: How are they related? In N. Bell and R. Bell (Eds.), Adolescent risk taking, pp.٧-٢٨, Newbury Park, CA: Sage Publications.
- Kasperson, Jeanne, X & Kasperson, Roger E, ٢٠٠٥, Social features of risk, Volume ١: Public and communication related to risks and social amplification of risks. Earthscan, Virginia.
- Kogan , N & Wallach , M, ١٩٦٧, Risk – taking as function of the Situation, the Person and the group, new York.
- Mary, Bell , ٢٠١٤, Risk Orientation and Risk-Taking Behavior: The Impact of Race/Ethnicity and Gender on Mental Health and Substance Use among Young Adults, Nashville, Tennessee.
- Nunnally, J . G, ١٩٧٨, Psychometric theory, ٢nd, Edition, New York, McGraw – Hill.
- Renney, T. ١٩٩٤, Models of driving behavior: A review of their evolution. Accident Analysis and Prevention, Vol.٢٦, No.٦, pp: ٧٣٣-٧٥٠.
- Slovic, P. ١٩٨٧, Perception of risk. Science, Vol.٢٣٦, No.(٤٧٩٩), pp.٢٨٠- ٢٨٥.

الملاحق

ملحق رقم (١) مقياس الانتماء الوطني

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
١	أملي ان ارى بلدي يحيى بأمان.					
٢	اضحي من اجل صون حياة مواطني بلدي.					
٣	اثمن تضحيات الشهداء بأرواحهم من اجل الوطن.					
٤	استوحش العيش خارج الوطن.					
٥	انتقد الاشخاص الذين هاجروا عن بلادهم.					
٦	اتشارك مع ابناء وطني في الأهداف والحقوق والواجبات.					
٧	اشارك في حملات العمل التطوعي.					
٨	يصعب عليّ الانسجام مع قيم وتقاليد مجتمعي.					
٩	لم احصل من بلدي على ما استحقه.					
١٠	افتخر بحضارة بلدي وتأريخه.					
١١	اتصرف وفق معتقداتي دون مراعاة معتقدات الآخرين.					
١٢	اشعر بالاغتراب حتى حينما اكون بين الناس.					
١٣	افضل الصداقات التي كونتها هي من مواطني بلدي.					
١٤	انزعج حينما اسمع ما يسيء لوطني.					
١٥	اضحي بكل ما أملك من أجل وطني.					
١٦	يؤسفني مشاركة بعض المواطنين في التظاهرات والفعاليات التي تمس الوحدة الوطنية.					
١٧	اعمل على تشجيع الصناعية الوطنية.					
١٨	لا اميل الى التفكير في حل مشكلات وطني.					
١٩	احث كل من حولي على الوحدة ونبذ التفرقة والتعصب.					
٢٠	المحافظة على ممتلكات الدولة واجب وطني.					
٢١	ابادر الى ابلاغ الجهات المختصة حينما ارى اي تحركات مشبوهة تمس أمن الوطن.					
٢٢	اشعر بالفخر عندما اشاهد علم بلدي او استمع للنشيد الوطني.					
٢٣	الحياة في وطني غير مجدية ولا تحقق احلامي وطموحي.					
٢٤	اتفاني في التضحية لصون مقدسات بلدي.					
٢٥	حماية الوطن تقع على عاتق رجال الامن فقط.					
٢٦	رغبتي متدنية حيال بذل المزيد من الجهود في عملي، لان ذلك سيحسب للمسؤولين.					
٢٧	ارفض المشاركة في حملات العمل التطوعي، لأنها من واجبات عمال في هذا المجال.					

ملحق رقم (٢) مقياس الاتجاه نحو المخاطرة

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق أبداً
١	أشعر بالارتياح عندما أنقذ حياة المواطنين من الخطر.					
٢	أحب أن أكون في مقدمة زملائي لإنقاذ حياة الناس.					
٣	ثقتي بنفسي تزداد وقت الخطر.					
٤	لا أخشى عواقب الأمور، عندما يتعلق الامر بإنقاذ ارواح المواطنين.					
٥	اذا حصل تفجير ارهابي وكنت في اجازة، أسارع الى الإلتحاق الى مركز عملي.					
٦	أميل الى العمل في المناطق الساخنة أكثر من المناطق الآمنة.					
٧	ينتابني الخوف من الموت أثناء أدائي أحد واجباتي.					
٨	يزداد حماسي عندما يتم اختياري لأحد الواجبات الخطرة.					
٩	تزداد عزيمتي أكثر عند رؤية المصابين لمساعدتهم.					
١٠	اشعر بزيادة ضربات القلب عند التوجه الى الواجب.					
١١	عند ادائي للواجب ينحصر تفكيري فيه فقط.					
١٢	أشعر بضيق التنفس عند تكليفي بواجب خطر.					
١٣	أفضل العمل الجماعي أكثر من العمل بمفردي أثناء أدائي واجبي.					
١٤	أواظب على قراءة بعض الآيات القرآنية والأدعية اثناء الواجب.					
١٥	أتذمر من تكليفي بالواجب.					
١٦	أحب الأعمال والمهن الإدارية أكثر من عملي.					
١٧	أؤمن بأن المواجهة هي افضل خيار للتغلب على الصعوبات في عملي.					
١٨	اسيطر على مشاعري اثناء اداء الواجب، لأركز فيه أكثر.					
١٩	اهتم بإنقاذ حياة المواطنين أكثر من اهتمامي بالوقت الذي يستغرقه الواجب.					
٢٠	افكر بما سيلحقني من ضرر اثناء إنقاذ المصابين.					
٢١	عملي ينسجم مع افكاري ومعتقداتي.					
٢٢	تنتابني الرغبة بترك عملي.					
٢٣	اقوم بإداء واجبي دون ارتداء واقي الصدمات وخوذة الرأس والقفازات.					
٢٤	اشعر بالخوف اذا كان واجبي في الاماكن المرتفعة.					
٢٥	اخشى انهيار المبنى اثناء اطفاء الحرائق او انقاذ الناس.					
٢٦	مشاركتي في الدورات التدريبية طورت مهارتي ومستوى إدائي.					
٢٧	تنفيذ الواجب على أكمل وجه وانقاذ الناس. أهم مما سأحصل عليه بعد القيام به.					